

تغيير ساعات العمل

الكاتب



حصّة سيف

لعب برنامج «نافس» دوراً كبيراً في توطين القطاع الخاص، ومازالت أعداد المواطنين في تزايد مستمر في القطاع الحيوي، والكثير من الباحثين عن العمل من المواطنين وجدوا ضالتهم في الفرص الوظيفية المتاحة، كما أن الشركات لأول مرة تسعى جاهدة بأقصى استطاعتها لأن توطن بأسرع وقت متاح قبل أن تدخل ضمن قائمة الشركات المخالفة وتدفع الغرامات الناتجة عن عدم التوطين

وهناك تحديات كبيرة تواجه الشركات الخاصة في توطين وظائفها، وخاصة تلك التي يبلغ عدد ساعات عملها اليومية تسع ساعات، بينها ساعة استراحة، إلا أن العامل يمكث بالشركة تسع ساعات، والدعم الذي يحصل عليه المواطن والمواطنة من «نافس»، مع راتب الشركات، يكاد يصل بشكل عام للراتب الجيد، إذا كان الحاصل على الوظيفة يعمل في إمارته، وبصعوبة تجد الكثير من الشركات المواطن الذي يتوافق مع الفرص الوظيفية فيها، وتصر الشركات على التمسك بساعات العمل الطويلة، رغم أن الكثير من الدراسات الحديثة تؤكد عدم ارتباط ساعات العمل الطويلة بجودة العمل واستمراره

ومن الآثار الإيجابية لأزمة كورونا، أنها قلبت موازين بيئة الأعمال، وأكدت أن عدد الساعات الطويلة لا يضمن بالضرورة جودة الأعمال واستمراريتها، فيما اتضح جلياً أن الكثير يستطيع إنجاز أعماله عن بعد، وتكاد صورة «المكتب الثابت، وساعات العمل الطويلة» تتلاشى من بيئة العمل ذات الجودة، والتي تسعى وتصر على جودة أعمالها وديمومتها أكثر من حرصها على انضباط العمال في مكاتبتهم وبالساعات المحددة

كما أن الكثير من الحالات الناجحة، ومنها حكومة إمارة الشارقة، أثبتت أن الاتجاه نحو تقليل عدد أيام العمل وساعاته، زاد من إنتاجية الموظفين وكفاءة وجودة العمل، كما أن تقليل أيام العمل لتصبح أربعة أيام، والإجازة ثلاثة أيام

بالأسبوع، تعدت نتائجها بيئة العمل لتصل لاستقرار الأسر وزيادة تماسك روابطها، بالإضافة لتقليل عدد الحوادث المرورية، ومن المؤكد أن تأثيره امتد إلى انتعاش الأسواق والمنتزهات

وتلك الحالة الواقعية في تقليل عدد ساعات العمل وأيامه دليل واضح على الآثار الإيجابية لتبنيها، وإذا ما كانت أي شركة تتشكك في مدى نوعية إنتاجيتها وكفاءة عمالها، فلها أن تجرب بشكل مؤقت وتقلل ساعات العمل، وتحصر بعد مدة زمنية محددة آثار التجربة، ولها أن تكون مرنة لحد كبير، وهي من خصال شركات القطاع الخاص في بيئة العمل، لتحدد بعدها هل تحافظ على بيئة العمل التقليدية أم تتبنى البيئة «الحديثة» ذات المفاهيم والتطبيقات التي تركز على جودة الأعمال ورضا وسعادة موظفيها

hissasaif@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024